العوامل النفسية والإجتماعية والمدرسية لتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي

Psychological, social and school factors of drug abuse in the school setting

بن سالم رزيقة*

جامعة يحي فارس المدية(الجزائر)، benso1976@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2022/12/10 ؛ تاريخ القبول : 2022/12/23 ؛ تاريخ النشر : 2023/01/17

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مختلف العوامل النفسية و الاجتماعية و المدرسية التي تساهم في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب خاصة في الوسط المدرسي باعتباره أرضية خصبة للترويج واستقطاب الضحايا من المراهقين والمراهقات بكل يسر، حيث تنوعت تلك العوامل بين الذاتية متعلقة بالمدمن أو الوراثية و العوامل الأسرية و وسائل الإعلام المختلفة مع شبكات التواصل الاجتماعي أو العوامل المدرسية المتعلقة بالبيئة التنظيمية والإدارية وكذا التربوية، وقد وزعت الاستمارات لبعض التلاميذ من الإناث والذكور بالتساوي لمعرفة الآراء حول أسباب التي تدفع بالمتمدرسين لتعاطي المخدرات داخل الحرم التعليمي والتربوي، انقسمت بين عشرون سؤالا للفرضية الأولى والتي تضمنت مؤشرات النتائج تراجع الأدوار مختلف المؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي بإمكانها أن تدفع بالتلاميذ لتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي، وتسعة عشر سؤالا للفرضية الثانية تضمنت مؤشرات النتائج سوء التنظيم التربوي والإداري للمؤسسات التعليمية، ومن أبرز تلك النتائج أن كل العوامل تتداخل فيما بينها بنسب متفاوتة مساهمة في تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي بحيث تبنيت أن للمؤسسات التربوية منظومة من القيم والمعارف والقوانين تمتاز بلا التكامل مع القيم الأسرية بسبب تواجد هوة بين جيل الآباء والأبناء فضلا أن سلطة الأسرة في المجتمعات الحديثة الموسومة بزمن العولمة، تقلصت لصالح سلطة المعلومة في الوسائل الإعلام وثقافة الأقران ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي أصبح فيها شباب اليوم لا يعتبر أن للبيئة الأسرية والتربوية منبعا قيميا لأفكارهم وتصوراتهم ورؤاهم للعالم متجاوزين ذلك إلى خطورة ما تحتويه البيئة الخارجية سواء من الشارع أو الفضاء الأزرق.

الكلمات المفتاحية: العوامل النفسية ؛ العوامل الإجتماعية ؛ العوامل المدرسية، تعاطي المخدرات، الإدمان

Abstract:

This study aimed to identify various psychological, social and school factors that contribute to the spread of drug abuse among youngsters, especially in school, as it is a fertile ground for attracting boys and girls victims as well as media, social networks or school factors related to the organizational, administrative of education.

The questionnaires were distributed to some pupils equally to grasp opinions about the reasons lead to drug abuse within the educational campus. They were divided between twenty questions for the first hypothesis, which included results indicators, the regression of the roles of various socialization institutions that can push students to drug abuse in school. Nineteen questions for the second hypothesis included results indicators poor educational and administrative organization of institutions. Among the most prominent of these results is that all factors overlap with each other in varying proportions, contributing to the spread of this phenomenon, so that it was adopted that educational institutions have a system of values, knowledge and laws that are characterized by lack of integration with family values because of the gap between fathers' generation and children, Moreover, the authority of the family in new societies marked by the era of globalization, have shrunk in favor of media authority, and social networks, in which today's youth do not consider that family and educational environment is a valuable source for their ideas, perceptions, and visions of the world, transcending that to the danger of what texternal environment contains, from outside or virtual space.

key words: psychological factors; social factors; School factors, substance abuse, addiction

. مقدمة:

عرفت المجتمعات الإنسانية المخدرات منذ القدم ولم يكن تعاطيها أمرا جديدا في تاريخها فقد استعملها الإنسان كبعض المواد الطبيعية لأغرض طبية أو لمنفعة شخصية، حيث عرفتها الكثير من الشعوب القديمة كالمصريين والصينيين والآشوريين وغيرهم.

ومع تطور العلوم أدى بالفرد إلى تطوريها واستخراج منها عدة مشتقات أكثر قوة من أصلها الطبيعي فانحرفت عن مسارها الطبي النفعي إلى الإدمان الضار، "وفي مقدمة هذه المواد المخدرة الخشخاش الألفيون،

الحشيش القنب، الغات والكوكا، ولقد تعددت استعمالاتها ما بين إثارة النشوة وتعديل المزاج والتطبيب. إلا أن مستخلصاتها لم تعرف إلا حديثا، فمشتقات الألفيون كالمورفين الذي عرف سنة (1803) والهيروين سنة (874)،كما استخلصت من أوراق الكوكا مادة الكوكايين سنة(1860)وهكذا لبقية المواد المخدرة نصف مصنعة ونفس الشيء بالنسبة للمخدرات المصنعة في المختبرات كاألمفيتامينات التي اكتشفت سنة(1887)، والبزوديازيبينات التي عرفت سنة (1955)". (**سالمي، 2020**)

والمتابع لمشكلة تعاطي المخدرات على الصعيد العالمي يجد أن خطورتها أصبحت عابرة للقارات والمدن متجاوزة كل القوانين بسبب تنوع ابتكارات التهريب عبر الحدود برية و بحرية و جوية بشتى الطرق لسرعة انتشارها خاصة في السنوات الأخيرة، حيث أخذت منعرجا خطيرا فحسب التقرير ألأممي أن نحو(284)مليون شخص أو(5.6%)من سكان العالم تعاطوا مخدرا مثل الهيروين أو الكوكايين أو الأمفيتامينات أو الإكستاسي عام (2020)، وهي أحدث البيانات المتاحة، ومن بين هؤلاء استخدم (209)ملايين القنب، كما أن تعاطيها ليس حكراً على بلد دون أخر إذ تشهد مجتمعاتنا عربية أيضا ارتفاعاً في نسب التعاطي بين الإناث والذكور معا، في حين تعمل السلطات الأمنية في مختلف الدول العربية على ضبط حدودها ومنع الدخول أي من المواد التي تذهب بالعقل.

وتختلف أنواع المخدرات بحسب البلد، فكل دولة عربية يكثر فيها تداول نوع معين من المخدرات، ففي لبنان تعتبر الحشيشة أكثر المواد تعاطياً، بينما ينتشر القات في اليمن، والبانغو في مصر، ومشتقات المورفين والأفيون في الإمارات، والقنّب الهندي وأقراص الهلوسة في المغرب، والماريجوانا في الكويت، ، والكوكايين والهيروين في السعودية، فيما تعتبر مادة الجوكر الأكثر انتشاراً في الأردن، والكبتاجون والأكستاسي في تونس والجزائر. (المجالي، 2022)

وحسب الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، قد تمثلت الإحصائيات الجزائرية لحصيلة تسعة أشهر الأولى سنة (2022)المتعلقة بالكميات المحجوزة من المخدرات والمؤثرات العقلية على الصعيد الوطني من قبل مصالح المكافحة الدرك الوطني و المديرية العامة لألمن الوطني و الجمارك، بلغت أرقاما مهولة:

جدول رقم (01): يبين المحجزات لمختلف أنواع المخدرات في الجزائر.

النوع	الوزن	الكمية العددية
راتنج القنب.	كلغ	317,749 47
حشيش القنب.	غ	24,011 1
الكوكايين	غ	328,162 18+ 455 000قرص
الكراك	غ	5,27
الهيروين	غ	739,967 2
بذور الأفيون	غ	3,126
من المؤثرات العقلية	قرص	444 358 7
الكحول	قارورة	119

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات.

وقد استفحلت ظاهرة تعاطي المخدرات كظاهرة ديناميكية تتغير وفق معطيات زمنية ومكانية بما فيها المؤسسات التعليمية، بموجب ما أكدته القضايا التي ثبت فيها تورط التلاميذ الذين يروجنها داخل المدارس، في ظل

غياب آليات تحدد كيفية تعامل مع مثل هذه القضايا تنذر بتحول الوسط المدرسي إلى سوق كبيرة للمخدرات أشهرها "لريكا وحشيش والمهلوسات على شكل كبسولات" حيث أكدت الإحصائيات على وجود مدمن واحد من بين ثلاثة أشخاص مما يسبب كثرة المشاكل وتعقدها على المستوى النفسي والاجتماعي، فهي أشبه بالطفيليات السامة والفيروسات القاتلة تهدد استقرار الأسر وكيان المجتمع، ويترتب عليها آثارا صحية واجتماعية واقتصادية تعود على الفرد و المجتمع، فهي ظاهرة مرضية تدفع إليها عدة عوامل، بعضها يتعلق بالفرد والبعض الآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي ككل، تعرقل مسيرة البناء والتطور في كل المجالات. (**المهندي، 2013**)

1- الإشكالية:

في ظل العولمة وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي برزت تحديات ورهانات على المجتمع الجزائري مواجهتها للحد من خطورة الانحرافات والمضاعفات خاصة بعد فشل الوسائل التقليدية للاحتواء آفة التعاطي المخدرات المنتشرة وسط الشباب وعلى الأخص التلاميذ منهم أين عرفت هاته الآفة انتشارا مهولا في مختلف المؤسسات التعليمية باعتبارها أكبر مكان تجمع شريحة واسعة منهم، مما يستقطب الاهتمام البحثي حول تفشيها في الوسط المدرسي الذي من المفروض أنه بيئة آمنة للمتعلمين، فالمدرسة هي البناء المؤسسي والتربوي والاجتماعي الذي يتلقى فيه التلاميذ والطلبة علمهم ويتم الكشف عن قدراتهم ومهاراتهم التي تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم، وبالتالي تعد المدرسة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة لتنشئة الأجيال على القيم والأخلاق الحميدة لصقل شخصياتهم وتنمية إمكانياتهم.

وانطلاقا من الحقل السوسيولوجي في تناول الظاهرة لمعرفة الأسباب المؤدية لها لابد من مقاربتها علميا للوقوف على أبعادها الاجتماعية والنفسية والتربوية "المدرسية"، وباستشهاد بدلالات القانونية والإعلامية على مختلف الانحرافات التي لم يعرفها المجتمع الجزائري بهذا الحجم من تعاطي والإدمان المخدرات في مؤسساتنا التربوية يستدعي الوقوف جديا لإيجاد الحلول لها وللحد منها.

وإيمانا منا بخطورة هذه الظاهرة وأثارها السلبية توجب علينا طرح التساؤلات حول الأسباب التي دفعت بالمراهقين إلي الإدمان وما ينجر عنه من اضطرابات مختلفة تعرقل مسار نموه السوي و المتكامل وتعرقل اندماجه الإيجابي في محيطه الأسري والاجتماعي وتعيقه في تحصيله الدراسي.

فما هي العوامل التي جعلت من البيئة المدرسية ملاذا لتعاطي المخدرات ؟

- هل للمؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا في دفع بالتلاميذ لتعاطي المخدرات في المحيط المدرسي؟

- هل العوامل التنظيمية الإدارية والتربوية في البيئة المدرسية، تساعد على تواجد المخدرات وانتشارها بين التلاميذ؟

2- الفرضية العامة:

تساهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية و البيئة المدرسية في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين التلاميذ في الوسط المدرسي.

3- الفرضيات الجزئية:

- يؤدي تراجع أدوار المنوطة بالأسرة ومختلف المؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى دفع بالتلاميذ لتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي.

- يسبب ضعف التنظيمي والتربوي للمؤسسات التعليمية في انتشار تعاطي المخدرات بين التلاميذ في الوسط المدرسي.

4- أهمية النظرية للموضوع:

- معرفة أهم العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات من الناحية النفسية والاجتماعية وما سبب انتشارها في الوسط المدرسي.

- جمع المعطيات حول العوامل وأسباب تعاطي المخدرات في بعدها الإحصائي وسوسيولوجي لرصد المشكلة وتطورها في المجتمع خاصة تفشيها بين فئة المتمدرسين.

5- الأهمية التطبيقية للموضوع:

- معالجة ميدانية لموضوع هام ذو طابع اجتماعي تربوي.

- إثراء المعرفة من خلال التدقيق والتعمق في أبعاد الظاهرة كإضافة علمية.

6- أهداف الدراسة تتمثل فيما يلي :

- التعرف على معنى تعاطي المخدرات والإدمان عليها في الوسط المدرسي.

- معرفة أهم العوامل النفسية.

- معرفة أهم العوامل الاجتماعية .

- معرفة أهم العوامل المدرسية.

7- تحديد المفاهيم:

7-1: تعريف المؤسسة التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي ضمن الإطار الثقافي وقادرة على تحقيق الاستقلال الفكري في إطار العالقات الاجتماعية وهي عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية.

أما لمؤسسة الاجتماعية عبارة عن مجموعة من الأفراد تضمهم هوية مشتركة وتسودها أنماط مشتركة من السلوك ويوجد بين أفرادها عالقات اتصال مباشر أو غير مباشر أفرادها يتفاعلون فيما بينهم في سلسلة من الأدوار المتداخلة من أجل إشباع حاجات كل منهم وحتى يصل الجميع إلى فهم مشترك ويمكن أن نقول أن المؤسسة الاجتماعية تضم مجموعة من الأفراد لهم ذاتية وبنية اجتماعية محددة يتفاعلون فيما بينهم فتحدد أنماطهم السلوكية وأدوارهم التي تميزهم".(**مطوري، 2016، ص23**)

2-7: تعريف الإجرائي:

يقصد بها كل من الأسرة ودور العبادة (المسجد) وجماعة الرفاق وكذا وسائل الإعلام وشبكات التواصل الإجتماعي.

3-7: تعريف التنظيم التربوي:

عبارة عن "الإدارة التربوية وهي مسؤولة عن العمل التربوي في المجتمع أي عن تربية الأفراد وتنمية شخصيا جميع النواحي بصورة متكاملة سواء أكان ذلك من خلال مؤسسة التربوية رسمية كالمدرسة أو من خلال مؤسسات الموازية كالمسجد أو النادي مكان العمل، أما الإدارة المدرسية هي المسؤولة عن تربية الأفراد وتنمية شخصياتهم داخل المؤسسة فقط". (**بطاح والطعاني، 2016، ص16-17**)

3-7: تعريف التنظيم الإداري:

التنظيم عبارة عن هيئة أو مجتمع منظم أو نظام والفعل "يذكره اكسفورد " يجعله ذا بنية عضوية، شيئا حيا يقوم بترتيبات معينة، أو يعتبر التنظيم تزويدا لكيان ما بكل شيء ذو فائدة للقيام بوظيفة بشريا أو ماديا، أما التنظيم الإداري "معناه تصنيف الأجهزة المختلفة في الدولة، وبيان تشكيلها، وتوزيع الاختصاصات الإدارية لتنفيذ السياسة العامة للدولة عليها وممارسة هذه الاختصاصات". (**عبد الفتاح رضوان، 2013، ص9-10**)

4-7: الوسط المدرسي:

"وهو ذلك الكل المركب من مسؤولين في الإدارة المدرسية ومعلمين ومناهج دراسية، وأنشطة تربوية صفية ولاصفية، وبرامج صحية وترفيهية، وغيرها من المكونات المدرسية حيث يعمل الكل في تساند وتكامل من أجل بلوغ الأهداف التربوية، ومن بينها الأهداف المتعلقة بترسيخ أبعاد التربية البيئية لدى التلاميذ من خلال العمل على تنمية المعارف والقيم والسلوكات الإيجابية لديهم". (**مساعدية، 2020، ص39**)

5-7: تعريف المخدرات:

لغويـــا: ورد في لسان العرب للإبن منظور أن المخدر يعني الضعف والفتر فتورا لانت مفاصله وضعفت، وقد أشارت أغلب القواميس اللغة العربية تشير إلى الكسل الذي يعتري الشخص الذي يتعاطى المخدر.

اصطلاحا: كل مادة خام أو مستحضرة مكونة من عناصر تنوم وتسكن تستخدم لإغراض طبية أو صناعية تؤدي إلى التعود ومنها للإدمان الضار بالفرد جسمانيا والمجتمع اجتماعيا. (**المختار الفار، 2016**)

6-7: تعريف الإجتماعي للمخدرات:

وتعني مجموعة من المواد تسبب ذهاب العقل و انفعالات جائحة وسلوك غير قويم للمتعاطين تؤدي إلى القلق النفسي والاكتئاب والضعف الإرادة والطموح الاجتماعي.

7-7: التعريف العلمي للمخدرات:

المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، و كلمة مخدر ترجمة لكلمة *(Narcotic)* المشتقة من الإغريقية *(Narcosis)* التي تعني يخدر أو يجعل مخدراً، ولذلك لا تعتبر المنشطات ولا عقاقير الهلوسة مخدرة وفق التعريف , بينما يمكن اعتبار الخمر من المخدرات. **(أبو علا، 2017)**

7-8: التعريف القانوني:

المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك، وتشمل الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكائين والمنشطات، ولكن لا تصنف الخمر والمهدئات والمنومات ضمن المخدرات على الرغم من أضرارها و قابليتها لإحداث الإدمان. **(أبو علا، 2017)**

ومنه نستنتج مما سبق أن المخدرات هي مسكنات على شكل سموم يستعملها بعض الأفراد لنسيان مشاكلهم، وعند الإفراط في تناولها يصبح مدمن وصعب التخلي عليها بالرغم من شعوره بآلام والفراغ ولا معنى لوجوده وهذا ما يؤدي حتما للانتحار.

7-9: الإدمان Addiction:

ينتج عن تكرار التعاطي، يؤدي التعاطي المتكرر على الإدمان عليها وجوبا ويكون المدمن عليها معتمد بشكل تام على المادة المخدرة واستحالة الاستغناء عنها إذ تتسبب في الآلام حادة جسميا ونفسيا وعليه آن يتعاطاها في أوقات دورية .

7-9-1: الفرق بين الإدمان والتعود:

التعود ظاهرة مزاجية نفسية نابعة عن رغبة واعية وإرادية في الحصول على التعاطي أما الإدمان هو ظاهرة بدنية نابعة من رغبة لاإرادية في تعاطي المخدر بسبب التواكل البدني على هذا العقار. **(حامد أو على، 2016)**

7-9-2: تعاطي المخدرات:

هو أخذ المادة المخدرة بطريقة غير منتظمة صدفة للتسلية أو تقليدا للغير من اجل إحداث تغيير في الحالة المزاجية والعقلية إلى أن يصل إلى حد الاعتماد التام عليها، ويعرف الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية DSM-IV بحدوث سوء التكييف ناتج عن تعاطي المخدرات يعود إلى تشويش إكلينيكي يظهر من خلال بعض المعايير التالية:

- الفشل في إنجاز العمل أو المدرسة بسبب التعاطي المخدرات.
- التعاطي في بعض المواقف الاجتماعية أو عن طريق الصدفة.
- حدوث مشاكل عائلية أو شخصية بسبب تعاطيها. **(أحمد خدام المشاقبة، 2007)**

8- العوامل المسببة في تعاطي المخدرات:

تحدث التغيرات الاجتماعية للمجتمع خلالا في بنيته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، تنعكس خاصة على فئة الشباب وتضفي شعورا بالعجز والسخط مع التوتر والقلق والانتقاص من قيمة الفرد كعنصر اجتماعي فعال، مما دفع ببعضهم إلى التمرد عليه وعلى مبادئه حيث لجأ المراهقين منهم إلى إتباع الأساليب المنحرفة من ممارسة العنف واغتصاب وتعاطي أنواع المخدرات والكحول لتخفيف من الاغتراب الاجتماعي والشعور بالاضطهاد والدونية، وقد تتداخل عدة عوامل المسببة في هذا المسار الإنحرافي منها ما هو متعلق بالشخص نفسه وأخرى تتعلق بالإدمان على المادة المخدرة وثالثة تتعلق بالظروف البيئية المحيطة بها .*تتضمن الفئة الأولى العوامل المتعلقة بشخص المتعاطي والفئة الثانية متعلقة بالعوامل النفسية والفئة الثالثة متعلقة بالعوامل الاجتماعية بما في ذلك الإطار الحضاري وآلياته من الأسرة وجماعة الرفاق وكل ما يسمى بالداعمات الثانوية أي عناصر والمواقف الاجتماعية المرتبطة بشكل أو بآخر بمزيد من التلهف على التعاطي المخدرات. **(سويف، 1990، ص57)**

8-1: العوامل النفسية المسببة في تعاطي المخدرات:

حسب نظرية التحليل النفسي يعتقد المحللون أن الإدمان ليس سوى انحدار للطفولة ، ويعتمد مبدأ المتعة كاستجابة لاحقة لأوجه القصور في بناء الذات وكآلية تكيفية مع تعاطي المخدرات إذ تقوم سيكولوجية الإدمان على أساسين مهمين :

-الأول يتمثل في الصراعات النفسية والتعبير عن حاجة الأمن والإشباع الجنسي النرجسي للإثبات الذات، وبالتالي فهو يعتبر محاولة من قبل الفرد للقضاء على أوجه القصور في الشخصية منذ الطفولة، والتفاعلات المضطربة مع الوالدين منذ المراحل الأولى من الحياة، حيث تفترض نظرية التحليل النفسي أن الإساءة والإدمان ليسا سوى محاولة للتطبيب الذاتي للتخلص من المشاكل النفسية والألم العاطفي على الرغم من جهود العلاج الذاتي هذه، إلا أنها محكوم عليها بالفشل بسبب المشاكل والمضاعفات وأنماط سوء المعاملة غير المستقرة.

-الثاني أثار الكيماوية للمخدر وتقدم لها النظرية التحليل النفسي تفسيرا علميا في ضوء الاضطرابات الجينية التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة مابين ثلاثة إلى أربعة سنوات تتضمن الثنائية العاطفية بين الحب وكراهية الوالدين، فالمدمن يلجأ إلى تعاطي المخدرات كسند، أما استخدام العقاقير فهي تعبير عن اللهفة الفموية لهفة جنسية للشعور بالأمن من أجل تحقيق التوازن بينه وبين الواقع المعاش. **(محمد أدم سليمان، 2016)**

8-2: العوامل الذاتية تتعلق بالمدمن :

يختلف الأشخاص في التركيبة النفسية والصفات والاستعدادات حسب كل فرد، نوعا وكما وهذا ما يعطي تفسيرا منطقيا للإدمان على المخدرات عند بعض و عدم تعاطيها عند البعض الآخر.

8-2-1: لعوامل الوراثية :

استخلصت بعض الدراسات التي أجريت على الحيوانات في المخابر بأن أبناء المدمنين مؤهلين للإدمان أكثر من غيرهم، وكلا الوالدين يؤديان إلى إدمان عدد أكبر من الأولاد بالمقارنة مع إدمان أحدهما، ويرجع ذلك إلى أسباب وراثية، وبازدياد نسبة المدمنين الجدد في أسر المدمنين القدامى.

تقسم شخصية المدمن إلى عدة أصناف هي:

8-2-1-1: مدمن ناقص النضج:

اتكالي فاشل لا يثق بنفسه و يعتمد على الآخرين وملجؤه المخدرات لينسى فشله المتكرر في معركة الحياة.

8-2-1-2: مدمن أناني:

ضعيف أمام شهواته يلبي كل رغباته دون هوادة ، و يلجأ إلى المخدرات للتعويض عن اصطدام أنانيته بواقع الحياة .

8-2- 1-3: مدمن المتوتر والقلق:

وهذا الصنف يلجأ إلى المخدرات لتجاوز حالة القلق والتوتر التي يعاني منها.

8-2-1-4: مدمن غير ناضج جنسيا:

وهو المصاب بضعف الجنسي، أو الخجل الشديد عند ممارسة الجنس، أو الميال إلى الشذوذ الجنسي، أو الحالات الشاذة أكثر تعقيدا.

وانطلاقا مما سبق ذكره أن العامل النفسي له دور أساسي في الإقبال على تعاطي المخدرات، وخاصة الأمراض النفسية كصراع النفسي، زيادة إلى القلق والتوتر العصبي، وإحباط المتكرر لكثرة المطالب خاصة في المجتمع الحضاري والتباين في الإمكانيات المادية للفرد تسبب له حالة من الاكتئاب واليأس والقنوط .

عامة لا توجد شخصية معينة مستعدة للوقوع في الإدمان ولكن العوامل النفسية مثل التوتر، القلق، الأرق الملل، والاكتئاب عد الثقة والتوكل على الغير، ضعف الشخصية، والقصور واعتلال الجنسي، وأصدقاء السوء وتفكك قيم المجتمع الأخلاقية والدينية، والفراغ النفسي والجهل وحب الاستطلاع، والرغبة في الإثارة وغيرها تساهم في تعاطي والإدمان على المخدرات. **(عبد السلاك طويلة، 1984)**

9- الأسرية المساهمة في تعاطي المخدرات:

تعتبر الأسرة هي أولى مراحل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي تبني الشخصية وتشكل السلوك الفرد في المراحل الأولى من حياته فالوالدين يمثلان القوة الدافعة لتحمل الصعاب الحياة، وأهم العوامل الأسرية المؤدية للإدمان على المخدرات راجعة لطبيعة العلاقات الأسرية:

- وتشمل العلاقة الابن بوالديه أو العلاقة الأخوية ببعضهم البعض.
- مدى إتقان الممارسات التي يقوم بها الوالدين لضبط السلوك الأبناء والقصور في المتابعة المستمرة.

– عدم توفير الجو السائد في محيط الأسرة وذلك بقيام الوالدين بدور القيادي وغرس القيم والمثل العليا.

(محمد ادم سليمان، 2016)

–كون الأب قدوة سيئة لأولاده،وتعد من أكبر الوسائل المعينة على الانحراف، فإن الولد يحاكي والده فعلا وقولا، فيتعلم من والده الكذب، ويتعلم عدم المبالاة وربما ترك الصلاة وربما شرب الدخان، وينتهي به المطاف إلى التعلق بالمخدرات.

–القسوة على الأولاد قسوة مفرطة،حرمان العاطفي والأسري وكبت الطاقة لدى المراهقين كفيلة بالإنفجار عند التفريغ، لذلك نرى ونشاهد الأولاد المحرومين والمكبوتين هم أعق الأولاد لآبائهم، وأكثر عرضة لخوض تجربة التعاطي والإدمان.

–التفكك الأسري والاضطراب العائلي، العنف الأسري يجعل من الشباب دائم البحث عن السعادة في غير هذه البيئة المتوترة، وبالتالي سيتعاطون الدخان والمخدرات، فالتفكك الأسري بوابة إلى الإدمان.

(بن عبد الكريم مفرج، 2018)

10– العوامل الإجتماعية لتعاطي المخدرات:

10–1: دور المؤسسات الإجتماعية والثقافية: تختلف المؤسسات الاجتماعية والثقافية حسب النشاطات التي تقدمها في المجنمع، منها المؤسسات الرياضية أو الثقافية والدينية والاجتماعية تنمي في الفرد روح الجماعة وتملئ أوقات الفراغ كما تتباين أهمية تلك المؤسسات باختلاف الأفراد وميولهم وهواياتهم فهي تسهم في صقل شخصياتهم من خلال التوجيه والإرشاد لما ينفع وتجنب ما يضر.

10–2: ضعف الوازع الديني: ضعف دينهم أصبحوا عبيدًا للشهوة، مرضاء غفلة، تنهشهم الفتن من كل مكان، بحثوا عن السعادة جاهدين فما وجدوها بزعمهم إلا عند حفنةٍ من المروجين، فباعوا دينهم بدنيا، وآثروا المعصية على التقوى، وكل جرح يندمل إلا جرح الدين.

10–3: رفقاء السوء: كمجالس الشباب على الدخان ولعب الورق ..الخ، هي بوابة المخدرات، فبعض الشباب تجاوزا الدخان ويلفون الحشيش على هيئة السجائر، ويضعون الحبوب المخدرة في أكواب الشاي، ويوقعون البقية في حبائل المخدرات، فينتج عن ذلك عقوق الوالدين والفشل الدراسي بسبب صحبة السوء.

10–4: الفراغ وعدم العمل:

الفراغ وبقاء الإنسان بدون عمل يشغل وقته وعقله ويشبع نفسه يمكن أن تؤدي به إلى المخدرات.

10–5: الغنى وتوافر المال: المال الوفير بون جهد يصرف في غير وجهة المشروعة، فالبداية بالدخان ثم المخدرات.

10–6: الفقر وقلة المال: الحاجة والرغبة بالمال الوفير تؤدي بالشباب إلى المتاجرة بالممنوعات كالحبوب المخدرة خاصة وان قلد أصدقاء السوء فينجرف في تيار هذه السموم علَّه أن يكون غنيًا كغيره.

10-7: حبُّ الاستطلاع: الإنسان بطبعه فضولي، وبعض الشباب قد أصابه الملل فيحب أن يجرَّب مذاق الحبوب المخدرة التي سمعها من رفقاءه المدمنين.

10-8: التقليد الأعمى للغرب: الانفتاح والسعي وراء الملابس والموضة ومحاكاة الغرب في المأكل ومشرب، وأمور حياتية دون تمحيص للضار منها النافع تورط بعض الشباب في براثين المخدرات.

10-9: السفر إلى الخارج دون قيود وضوابط:اختلاف الثقافات والهويات وسماع الشباب عن الانفتاح و الحرية الزائفة التي هدمت أخلاق الكثيرين، وأضعفت وازعهم الديني.

10-10: الرغبة في النشاط والسهر للمذاكرة أو غيرها: يلجأ بعض الشباب إلى العقاقير المنشطة لتقوية الذاكرة بشكل مؤقت يعقبه الإرهاق والتعب المستمر وقد تسحبهم هذه العقاقير إلى الحبوب أخرى فتتنوع في شكلها وقوتها إلى أن يتعاطى الشباب المخدرات ويدمن عليها.

10-11: تهاون بعض الدول والأفراد في قضية المخدرات: التغاضي على المتعاطين والمروجين بسبب القرابة أو المحسوبية ينشر الفساد والجرائم بأنواعها، وكذلك عدم فرض العقوبات الصارمة على المروجين يهيئ لهم الفرصة لإفساد أخلاق الشباب. (**بن عبد الكريم مفرج، 2018**)

11- العوامل المدرسية:

تعتبر المدرسة كمؤسسة نظام تربوي فهي أداة للتربية والتعليم في المجتمع، حيث يتهيأ الطفل للتكيف مع المسؤوليات الاجتماعية، لكن تترك المدرسة أثارها السلبية على نفسية الطفل أن كانت تحتوي على إعداد كبيرة من التلاميذ تفوق الحد المطلوب. إذ أن كثرة العدد تؤدي إلى بناء العلاقات غير الشخصية فتؤثر في نوع التعليم وسلوك الطفل، الطفل خاصة والمدرس يعتبر المثل الأعلى للتلميذ حيث يحاول هذا الأخير أن يتقمص شخصية المدرس فإذا كان يتميز بحسن الخلق ولديه القدرة على التعامل مع التلميذ كان قدوة حسنة وينعكس هذا على نجاح التلميذ وتوازنه الاجتماعي، وإذا كان العكس أي المعاملة السيئة مع التلميذ وأهانته والتقليل من احترامه وتذليله أمام زملاءه فانه سيفقد ثقته بنفسه وبالتالي سيؤثر هذا على شخصية التلميذ المستقبلية، وتظهر نتائج هذه المعاملة فورا ومستقبلا في عدة أشكال من الانحراف. (**بن لحبيب وحداد، 2021**)

كما أن للمدرسة دورا فعال وهاما بعد الأسرة فعدم وجود الإدارة الحازمة يدفع بالتلاميذ لتعاطي ومع حب الاستطلاع والفضول وتقليد التلاميذ مع بعضهم يسهل انتشار المخدرات بينهم فعلى المدرسة تدريبهم على الالتزام بقواعد المدرسة وتعلم المشاركة في صياغة القواعد والنظام، ومساعدة التلاميذ على تقبل الآخر واحترامه والتخلص من التمركز حول الذات وتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية ومساعدتهم في حل المشكلات.

12- المنهج والأداة المتبعة في البحث:

استعمل المنهج الوصفي الملائم لاستقصاء المعلومات من العينة، كما تم الاستعانة بالاستمارة كأداة للبحث لتمكنها من استقصاء أكبر عدد ممكن من الآراء.

13-بناء الأداة:

بعد إجراء مقابلة مع عدد من المشرفين التربويين وأساتذة قمنا ببناء الاستمارة التالية بعد قياس وثبات الأداة، حيث احتوت على ثلاث محاور:

13-1: المحور الأول:

خاص بمساهمة مختلف المؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي مكونة من (20) عبارة.

13-2: المحور الثاني:

خاص بمساهمة مختلف العوامل التنظيمية والتربوية في تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي مكونة من (20) عبارات.

13-3: عينة البحث:

تمثلت عينة البحث عشوائية بسطة مكونة من التلاميذ التعليم الثانوي سنوات الأولى ثانوي شعبتي الأدب والعلوم التجريبية مكونة من (60) تلميذ وتلميذة.

قمنا بطرح (20)سؤال للفرضية الأولى و (19)سؤال للفرضية الثانية.

14- تحليل النتائج الأولية: بعد معالجة البيانات والفرز اليدوي خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1.14. الفرضية الأولى: "يؤدي تراجع أدوار مختلف المؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى دفع بالتلاميذ التعاطي المخدرات في الوسط المدرسي".

جدول رقم (01): يمثل مساهمة الأسرة ودور العبادة (المسجد) مع وسائل الإعلام و مختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

الرقم	العبـــــارة	موافق		غير موافق		محايد	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
	أ- العوامـــل الأسريـــة:						
01	ضعف الرقابة ومتابعة الأهل المستمرة	**47**	**%78.33**	**13**	**%21.66**	**0**	**%0**
02	انعدام الحوار والمناقشة مع أهل	**15**	**%25**	**45**	**%75**	**0**	**%0**
03	العنف الأسري والشجار أمام الأبناء	**60**	**%100**	/	/	/	/
04	طول فترة الغياب للوالدين أو أحدهما	**30**	**%50**	**20**	**%33.33**	**10**	**%66.66**
05	التمييز بين الأبناء	**48**	**%80**	**12**	**%20**	**0**	**%0**
06	الشح في تلبية حاجات من مأكل والملبس	**16**	**%26.66**	**40**	**%66.66**	**04**	**%6.66**
07	تعذر اقتناء أشياء ثمينة(الذهب- الهاتف النقال)	**50**	**%83.33**	**10**	**%16.66**	**0**	**%0**
08	مبالغ مالية كبيرة كمصروف جيب لأبناء	**47**	**%79**	**13**	**%21**	**0**	**%0**
09	طلاق الوالدين	**50**	**%83.33**	**10**	**%16.66**	**0**	**%0**
10	الإدمان الوالدين أو احدهما الكحول أو مواد مخدرة	**60**	**%100**	/	/	/	/
11	احتكاك مع رفقاء السوء أو رفقاء الشارع	**60**	**%100**	/	/	/	/
	ب- دور العبادة (المسجد):						
12	التذبذب في تأدية الصلوات	**37**	**%61.66**	**23**	**%38.33**	**0**	**%0**

13	عدم الاهتمام بالصلاة المسجد	57	%95	0	%0	02	%3.33
14	نوعية الخطاب الديني وتأثيره على فئة الشباب	41	%68	12	%20	07	%11.66
15	المشاركة في مختلف الأنشطة ذات الطابع الديني	10	%16.66	10	%16.66	40	%66.66
	ج–دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي:						
16	مشاهدة أفلام العنف	60	%100	/	/	/	/
17	متابعة المواقع الإباحية	/	/	/	/	60	%100
18	الإفراط في استعمال المواقع التواصل الاجتماعي	33	%55	11	%18.33	16	%26.66
19	المتابعة مؤثرين ذو مستوى سطحي	15	%25	20	%41.66	25	%41.66
20	الرغبة في تجريب مادة مخدرة أو الكحول	6	10%	52	%86.66	2	%3.33

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الاتجاه العام تمثلت في الاتفاق بالتساوي على أن العنف الأسري ومشاهدة أفلام العنف والاحتكاك برفقاء السوء تسهم في الدفع بالتلاميذ على تعاطي المخدرات بنسبة (**100%**)، وامتنعوا كل التلاميذ بالإجماع عن التصريح والتزام بالحياد في أن مشاهدة المواقع الإباحية تسهم في انتشار تعاطي المخدرات بينهم، في المقابل توزعت نسبة(**83.33%**)بالتساوي ما بين طلاق الوالدين ومع عدم إمكانية اقتناء أشياء ثمينة (كالذهب والهاتف النقال) يدفع بالتلميذ إلى مجال المخدرات والإدمان، تليها نسبة (**78.33** %)اتفقوا على إن ضعف الرقابة ومتابعة المستمرة للأهل يزيد من فرص تعاطي المخدرات يشكل كبير، 52 تلميذ رفضوا بنسبة(**86.66%**) الرغبة في تعاطي أي نوع من المخدرات أو الكحول وما شابه ذلك،بعدها يأتي دور العبادة والمواظبة على الصلاة والحرص عليها في المسجد وكذا ممارسة أنشطة ذات طالع ديني تراوحت النسب فيها مابين (**61.66% و16.66%**) والمحايدين بنسبة(**66.66%**).

2.14 الفرضية الثانية: "يسبب ضعف التنظيمي والتربوي في تعاطي المخدرات بين التلاميذ في الوسط المدرسي".

جدول رقم (02): يمثل مساهمة العوامل التنظيمية والتربوية في تعاطي المخدرات بين التلاميذ في الوسط المدرسي.

الرقم	العبـــــــارة	موافق		غير موافق		محايد	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
	أ– العوامل التنظيمية:						
01	ضعف الرقابة والانضباط من طرف الإدارة وحراس المؤسسة.	60	%100	/	/	/	/
02	نقص التوجيه من طرف الأخصائيين النفسيين أو المستشار(ة) التوجيه	20	%33.33	15	%25	25	%41.66
03	الاكتظاظ داخل القسم مع الشغب والفوضى.	22	%36.66	16	%26.66	22	%36.66
04	ساعات الفراغ في التوقيت الأسبوعي	50	%83.33	2	%3.33	8	%13.33
05	عدم تفعيل مختلف الأنشطة التربوية	10	%16.66	0	0	50	%83.33
06	أكثرية العنصر النسوي في طقم التربوي.	30	%50	30	%50	0	
07	بعد الموقع الجغرافي للمؤسسة التعليمية(الثانوية)	60	%100	/	/	/	/
08	كثرة الأماكن الزوايا المنعزلة في محيط المدرسي.	40	%66.66	10	%16.66	10	%16.66
09	عدم احترام القانون الداخلي.	/	/	/	/	60	%100
10	التساهل في العقوبات عند الغياب وتهاون في الاتصال بالأولياء آنيا.	60	%100	/	/	/	/

ب العوامـل التربويـــــة:							
11	عدم المساواة في المعاملة من طرف الأساتذة والتربويين.	40	%66.66	20	%33.33	0	%0
12	صعوبة الدراسة وكثافة البرنامج	16	%26.66	03	%5	41	%68.33
13	عدم القدرة على إجراء الدروس الخصوصية.	11	%18.33	27	%45	22	%36.66
14	مخالطة معيدي السنة ذو السوابق عدلية.	30	%50	20	%33.33	10	%16.66
15	معاملة السيئة من طرف مسؤولي المؤسسة (المدير).	/	/	/	/	60	%100
16	نقص عنصر الإثارة التشويق في أساليب التدريس	50	%83.33	0	%0*	50	%83.33
17	استغلال ساعات الفراغ مع رفقاء السوء	60	%100	/	/	/	/
18	التساهل في المعاملة وإفراط في تدليل التلاميذ من طرف المشرفين	50	%83.33	50	%83.33	0	%0*
19	التستر على أماكن تعاطي المخدرات خوفا من العواقب.	60	%100	/	/	/	/

المصدر الباحثة: بن سالم رزيقة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل مساهمة العوامل التنظيمية والتربوية في تفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات داخل المحيط المدرسي وجاءت بنسب متساوية وهي الاتجاه العام نحو العوامل ضعف الرقابة والانضباط من طرف الإدارة وتهاون حراس المؤسسة زيادة على بعد الموقع الجغرافي للمؤسسة التعليمية (الثانوية) وكذا التعثر في الاتصال بالأولياء في الحين يساهم بشكل كبير في سهولة تعاطي المخدرات داخل المدرسة في المقابل التزموا جميعهم بالحياد بخصوص احترام القانون الداخلي بحجة عدم الإطلاع عليه.

أما العوامل التربوية جاءت بالإجماع بنسبة(100%)وهي نسبة الاتجاه العام على أن ساعات الفراغ المدرجة ضمن جدول التوقيت وسوء استغلالها مع رفقاء السوء تساهم فعليا في انتشار المخدرات مع جراءة تعاطيها داخل الحرم المدرسي، كما يعد عامل افتقاد عنصر التشويق والإثارة وجعل من العملية التعليمة جافة مملة وعامل التساهل في المعاملة من طرف المؤطرين وإفراط في تدليل التلاميذ جاءت بنسبة(83.33%)بالمناصفة بين المؤيد للموقف والمحايد، أما عن عدم المساواة الأساتذة في المعاملة بين التلاميذ تمثلت بنسبة(66.66%)، وافقوا على أنها تسهم في دفع التلاميذ في تعاطي المخدرات وفي المدرسة كردة فعل على موقف اللامساواة، وبخصوص مخالطة معيدي السنة أو المشاغبين مثري الفوضى خاصة ذوي السوابق العدلية جاءت بـ (50%) في المقابل رفضوا الفكرة بنسبة (33.33%).كما اتفق الجميع بنسبة (100%)على معرفة أماكن تعاطي المخدرات وغالبا ما تكون في المراحيض والتفضيل السكوت والتزام الصمت خوفا من التعنيف واللحاق الضرر الجسمي خارج أسوار المدرسة.

– تحليل النتائج العامة:

من خلال تحليل النتائج حسب الفرضيات يتضح لنا أن للعوامل الاجتماعية دور كبير في تفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات داخل المجتمع، وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وسوية، لكن إذا طرأ نوع من الخلل داخل هذه المؤسسات من خلال الممارسات التي تقوم بها تؤدي إلى الخروج بهذه التنشئة إلى مسار سلبي، فالعوامل الأسرية تساهم في تفشي ظاهرة الإدمان على

المخدرات من خلال التربية غير السليمة والتذبذب في التربية بين الحب والكره والتسامح والعقاب في نفس الموقف، وكذا كثرة غياب الأولياء عن المنزل ونقص الحوار بين الأولياء والأبناء تؤدي إلى توجه الأبناء إلى الشارع مما يستثمر طاقاته بالتوجه إلى الآفات الاجتماعية، كما أن المدرسة كذلك تسهم في تفشي هذه الظاهرة من خلال عدم تلبية حاجات التلاميذ وميولاتهم وافتقادها إلى عنصر التشويق كما كثرة عدد التلاميذ داخل القسم والتمييز الذي يحدثه الأستاذ بين التلاميذ مما يسبب الملل داخل نفوس التلاميذ فيلجئون إلى ترك مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشارع أين يكمن مهد الانحراف والإدمان والمنبع المشبع لهذه الظاهرة، مما يمكننا من القول بأن للمدرسة دور في تفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات، بالإضافة إلى ذلك نجد مؤسسة وسائل الإعلام وما لها من دور من خلال بث مختلف الأفلام والإعلانات المشجعة للإدمان، حتى أن أفلام الصغار تحمل في ثناياها الظاهرة، كما نجد تشبه الأطفال بأبطال الأفلام وتقمص الأدوار يؤدي إلى تنميط توجهاته نحو التعاطي المخدرات مستقبلا، كما نجد أن الأخبار التي تقدم مدى انتشار أنواع المخدرات ودخول كميات كبيرة لأرض الوطن والتحدث المستمر عنها تؤدي إلى استصغار هذه الظاهرة في الأذهان وحجبها عن الوعي الجمعي بالإضافة إلى غموض آلية العقاب لدى مروجي المخدرات خاصة في الوسط المدرسي أين أصبح غير آمن وبيئة خطرة تتربص بالتلاميذ، فبعد شيوع ظاهرة العنف والانحراف داخل المؤسسات التربوية يحذر المختصون من تفشي تعاطيها في المدرسة الجزائرية خاصة الكماليات والثانويات بدءا من التدخين، وتفشي مثل هذه السلوكيات السلبية التي تهدد المتمدرسين أمل المستقبل ويسلط الضوء على شبكات مروجي المخدرات نحو الفئة هشة فريسة سهلة في أيدي تجار السموم بحماية القانون تتساهل في العقاب.

. خاتمـــة:

واختتمنا بحثنا المتعلق بالموضوع تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي بطرح مجموعة من المعارف المتحصل عليها انطلاقا من المراجع تخصصية في مجال العلوم الاجتماعية وعلم اجتماع التربوي، بطرح السؤال المتمثل ما الذي يدفع بالتلميذ اليوم، أن يتعاط أنواع من المخدرات في المحيط المدرسي والتربوي؟ نحاول استجلاء على إثرها أهم العوامل النفسية والاجتماعية والمدرسية التي تؤدي إلى تعاطيها ومعرفة مدى خطورة تلك السموم وعواقبها الوخيمة على حياة الفرد والمجتمع، وأن الإدمان من الآفات الاجتماعية الخطيرة، بل وربما يكون أخطرها على الإطلاق، ولذلك فمن الواجب على كلًا من الأسرة وبالتعاون مع المدرسة أيضًا أن يتكاتفا لتوفير كافة وسائل الوقاية من خطر المخدرات الذي يُهاجم مصير أمتنا كخطر الأعداء، لذا بات التصدي إليه من أهم الأمور التي يتوجب على كل منا الانتباه له ومواجهة هذا المرض الذي تفشى ليقضي على أغلى ما نملك وهو أبناءنا خط الدفاع الأول عن الوطن، وعلماء ومهندسي وأطباء المستقبل، إذ نجد هذا السم الداهم الذي يلحق أبناءنا ويدمر حياتهم وحياة دائرة لا تنتهي من مروجيه ومُستخدميه، لذا نحرص على أن نُسلط الضوء على خطره الذي يحوّل بيننا وبين التقدم.

ما يمكن أن نقوله هنا أن انتشار مشاعر الحب والتقبل بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى وجود مظاهر التكافل والترابط بين أفراده يقي المجتمع من مخاطر كثيرة مثل الناتجة عن انتشار وإدمان المخدرات.

. قائمة المراجـــــــع:

1. أحمد بطاح، و حسن الطعاني (2016). **الإدارة التربوية**. اسكندرية: دار الفكر نلشرون وموزعون.
2. أحمد عبد العزيز الهستياني، وعلي أحمد الخضر المعماري (2012). **دراسات في علم الإجرام**. العراق.
3. أسماء مطوري(2016). م**ؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية المدرسة نموذجا "دراسة ميدانية بإبتدائية البستان ولاية باتنة** "، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة.
4. الديوان الوطني لمكافحة المخدرات (2022). ن**شاطات مكافحةاملخدراتوإلدمان عليها، الحصيلة الإحصائية للتسعة أشهر أيلول من سنة 2022**. الجزائر: الديوان الوطني.
5. حنان مساعدية (2020).**الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية دراسة ميدانية على عينة من معلمي الطورين الثاني والثالث بالمدارس الابتدائية بمقاطعة حمام النبائل 1–ولاية قالمة–**، أطروحة دكتوراة جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
6. خالد أحمد شنتوت (2005). **كيف نحمي أولادنا من رفاق السوء والمخدرات.**
7. خالد المختار الفار (2016). **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والأمن النفسي لدى متاعاطي المخدرات.** مكتبة الجزيرة الورد.
8. خالد حمد المهندي (2013). **المخدرات وآثارها النفسية واالجتماعية واالقتصادية**، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة.
9. زين العابدين بلماحي (2016). **محاضرات في مقياس لمدخل للقانون الإداري ونظرية التنظيم الإداري لطلبة السنة الأولى D.M.L.** جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم القانون العام .
10. سليمان بن عبد الكريم مفرج (2018). **تحت انقاض المخدرات**. دار الوطن للنشر.
11. سليمان محمد ادم سليمان (2016). **برامج االرشاد الوقائي وعلاقتها باشتخدام االمخدرات وشط طالب االجامعات مو وجّة نظر طالب كلية التربية بجامعة االسودان للعلوم واالتكنولوجيا**. جامعة السودان للغلوم والتكنولوجيا، 167.
12. سهام العاقل (1998). **الإتصال الإجتماعي في الجزائر**. معهد علوم الإعلام والإتصال، 159.
13. سيد أحمد بن لحبيب، ويسمينة حداد (2021). **دور االمدرسة الجزائرية في الوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات دراسة ميدانية من وجهة نظر مديري المتوسطات بمدينة تمنراست**. مجلة التمكين الإجتماعي، المجلد (03)، العدد (3)، ص84-98.
14. عبد المجيد عصر المجالي (17 01, 2022). **الشؤون المجتمعية**. تاريخ الاسترداد 2022 11, 18، من آفة المخدرات في العالم العربي.. كلنا نشارك في دفع ثمنها الفادح!: https://hunasotak.com/article/28136
15. عبد الوهاب عبد السلام طويلة (1989). **ظاهرة انتشار المخدرات وطرق علاجها**. 77.
16. عبد الوهاب عبد السلام طويلة (1984). **ظاهرة إنتشار المخدرات وطرق علاجها. مجلة شهرية إسلامية ثقافية،** 76.
17. محمد أحمد خدام المشاقبة (2007). **الإدمان على المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الشروق، الأردن.
18. محمود عبد الفتاح رضوان (2013). **مهارات إعداد الهياكل التنظيمية**، المنهل.
19. مروة أبو علا (21 12, 2017). **استشارات قانونية مجانية**. تاريخ الاسترداد 19 11, 2022، من التعريف القانوني للمخدرات وأضرارعا الطبية: https://www.mohamah.net/law%
20. مريم بركان، ودنيا موساوي (2018). **الأسباب النفسية والأجتماعية لتعاطي المخدرات وادمانها لدى المرهقين،** ملتقى وطني، جامعة قالمة، الجزائر

21. مريم سالمي (2020). الم**خدرات " خلفية تاريخية** ". أعمال الملتقى الوطني المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعالج، 14-23.

22. مصطفى سويف (1990). **المخدرات والكجتمع نظرة التكاملية**، عالم المعرفة.

23. وفقي حامد أبو على (2016). **ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب الأثار العلاج**، منتدى إقرأ الثقافي .